

811-911-2/- شرح رياض الصالحين باب استحباب القميص

وباب صفة طول القميص والكم .. 52 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) رياض الصالحين في كتاب اللباس وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار. قال ابو ذر خابوا - [00:00:20](#) خسروا منهم يا رسول الله؟ قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. رواه مسلم. وفي رواية له المسبل ازارا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر شيئا خيلاء لم ينظر - [00:00:40](#)

الله عز وجل اليه يوم القيامة. رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا - [00:01:00](#) ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قوله ثلاثة اي ثلاثة اصناف لا اشخاص. فكل كل من اتصف بوصف من هؤلاء الاوصاف فانه داخل في ذلك. ثلاثة لا يكلمهم الله اي كلام رضا - [00:01:20](#) المنفي هنا مطلق الكلام لا الكلام المطلق. والا فانهم يكلمون توبيخا وتقريعا كما قال عز وجل قال اخسئوا فيها ولا تكلمون. ولا ينظر اليهم اي نظر رحمة ورأفة ومنة واما النظر العام فهو عام لهم ولغيرهم. الذي يشمل الاحاطة والتدبير. ولا يزكيهم اي لا يطهرون - [00:01:40](#)

من ذنوبهم ولا يثني عليهم لانهم ليسوا اهلا للتزكية. ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ذلك ثلاث مرات اي كرر ذلك ثلاث مرات. فقال ابو ذر رضي الله عنه خابوا وخسروا. خابوا الخيبة - [00:02:10](#) هي انقطاع الامل عما يكون مطلوبا او مأملا. وقوله خابوا وخسروا والخسار هو الهلاك. من هم يا رسول الله اي من هؤلاء؟ فقال المسبل والمسبل هو المرخي ازاره او ثيابه لما تحت الكعبين - [00:02:30](#)

والمنان اي الذي يمن على غيره والمن هو تعداد العطايا والاحسان الغير على وجه يتأذى به بان يقول اعطيتك كذا او فعلت بك كذا ونحو ذلك. والمنفق سلعته الكاذب وفي رواية والمنفق سلعته بالحلف الكاذب اي الذي يروج سلعته وبضاعته - [00:02:50](#) بالكاذب اي بالايامن الكاذبة. بان يقول والله انها لجيدة. والله انها لطيبة. او والله اني اعطيت فيها هكذا او سيئت مني كذا وهو كاذب. فهذا داخل في هؤلاء الثلاثة. ففي هذا الحديث دليل على فوائد - [00:03:20](#)

منها اول اثبات الكلام لله عز وجل. بقول ثلاثة لا يكلمهم الله لان نفي الكلام عن هؤلاء دليل على ثبوت اصله لغيرهم. ومنها ايضا اثبات النظر لله تبارك وتعالى وقد سبق ان نظر الله تعالى نوعان نظر عام يقتضي الاحاطة والتدبير. وهذا عام - [00:03:40](#) جميع المخلوقات والنوع الثاني نظر خاص نظر الرحمة والرأفة والمنة والنعمة وهذا خاص بالمؤمنين لكن قد يحرم منه بعضهم اذا اتصف بصفات توعدها عليها بذلك ومن فوائد هذا الحديث ايضا تحريم هذه الاوصاف الثلاثة والتحذير منها وهي الاسبال - [00:04:10](#) قل من وترويج السلعة والبضاعة بالحلف الكاذب. اما الحديث الثاني حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الاسبال في الازار والقميص والعمامة. اي ان الاسبال ليس خاصا بلبس دون لبس. بل هو - 00:04:40
وعام في جميع ما يلبس. فهو يكون في الازار ويكون في القميص. ويكون في العمامة وهي ما يلف على الرأس في العمامة ان يرخيها
وان يزيد فيها عما جرت به العادة. وما جرى به العرف اي عرف الناس. من - 00:05:00
شيئا من ذلك خيلاء اي تكبرا وبطرا ورفعة لم ينظر الله له يوم القيامة. فهذا الحديث يدل على ان الاسبال لا يختص بثوب او ازار بل
هو عام بالثياب والازار والسراويل والعباءة - 00:05:20
المشلع وغيرها مما يلبس. وفيه ايضا التحذير من الخيلاء والكبر. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه
مثقال ذرة من كبر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:40
- 00:06:00